کتب قرآنی

از جمله تألیفات این بزرگوار دو کتاب با نام های «تلخیص البیان فی مجازات القرآن» و تفسیر«حقائق التأویل فی متشابه التنزیل» است. محقق کتاب تلخیص البیان، در مورد عنایت ایشان به قراءات در این کتاب می‌نویسد:

يلاحظ المتأمل عند أدنى نظر إلى هذا الكتاب أن الشريف الرضي يورد كثيرا من الآيات على قراءات غير القراءة في المصحف الذي بين أيدينا. و هي قراءات صحيحة غير شاذة، لأنها للأئمة السبعة المرويّة قراءاتهم بالتواتر، و هم ابن عامر المتوفى بدمشق سنة ١١٨ ه، و ابن كثير المتوفى بمكة سنة ١٢٠ ه، و عاصم بن أبي النّجود المتوفى بالكوفة- أو بالسماوة- سنة ١٢٧ ه، و أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة 154 ه، و حمزة بن حبيب الزيات (المتوفى بحلوان سنة ١٥٤ ه، و نافع بن عبد الرحمن المتوفى سنة ١٦٩ ه، و الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ ه.(تلخيص البيان في مجازات القرآن، مقدمه کتاب، ص: ۴۲)

او در ادامه به بیان چند مثال قرآنی می‌پردازد که در ادامه به آنها اشاره خواهیم کرد.

کتاب تفسیری ایشان نیز «حقائق التأویل» است که متأسفانه تنها یک جلد آن(جلد پنجم کتاب) در دست ماست[1]. در این کتاب نیز عنایت سید به قرائات مختلف، کاملاً روشن و آشکار است.

---

[1] [نبذة حول تفسير الشريف الرضي المسمى بحقائق التنزيل و دقائق التأويل]

قال: و قال أبو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن فرأيته من أحسن التفاسير، يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر، و كانت له هيبة و جلالة، و فيه ورع و عفة و تقشف، و مراعاة للأهل و للعشيرة، و هو أول طالبي جعل عليه السواد. و كان عالي الهمة، شريف النفس، لم يقبل من أحد صلة و لا جائزة، حتى أنه در صلات أبيه، و ان[1]هيك بذلك شرف نفس و شدة ظلف، و أما المملوك من بني بويه فإنهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل، و كان يرضى بالإكرام، و صيانة الجانب، و إعزاز الأتباع و الأصحاب. ذكر الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في التاريخ في وفاة الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي قال: كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد، و متقدمهم، و كان كريما مفضالا على أهل العلم.

قال: و قرأ عليه الشريف الرضي القرآن و هو شاب حدث، فقال يوما من الأيام للشريف: أين مقامك؟ فقال: في دار أبي، بباب محول فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه، قد نحلتك داري بالكرخ المعروفة: بدار البركة، فامتنع الرضي من قبولها، و قال: لم أقبل من أبي قط شيئا، فقال: إن حق علي أعظم من حق أبيك علي، لأني حفظتك كلام الله، فقبلها، و كان قدس الله روحه يلتهب ذكاء و حدة ذهن من صغره. ثم ذكر حكايته المعروفة مع السيرافي

قلت: إن علو مقام السيد في الدرجات العلمية مع قلة عمره- فإنه توفي في سن سبع و أربعين- قد خفي على العلماء، لعدم انتشار كتبه، و قلة نسخها، و إنما الشائع منها نهج و خصائصه، و هما

مقصوران على النقليات، و المجازات النبويه حاكيه عن علو مقامه في الفنون الأدبيه.

و أما التفسير الذي أشار إليه العمري المسمى: بحقائق التنزيل و دقائق التأويل، فهو كما قال أكبر من التبيان، و أحسن منه، و أنفع و أفيد منه، و قد عثرنا على الجزء الخامس منه، و هو من أول سوره آل عمران إلى أواسط سوره النساء على الترتيب، على نسق غرر أخيه المرتضى بقول: مسألة، و من سأل عن معنى قوله تعالى. و يذكر آيه مشكله متشابهه، و يشير إلى موضع الإشكال و الجواب، ثم يبسط الكلام و يفسر في خلال ذا جمله من الآيات، و اذا لم يفسر كل آيه، بل ام فيها إشكال(مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ؛ الخاتمه ج۳ ؛ ص۱۹۳-۱۹۴)

و له تفسير على القرآن المسمى بحقايق التنزيل، قال في حقه أبو الحسن العمري: هو أحسن من كل التفاسير و أكبر من تفسير أبي جعفر الطوسي؛ قال شيخنا المتبحر المحدث النوري (نور الله مرقده) في المستدرك: و أما التفسير الذي أشار اليه العمري المسمى بحقايق التنزيل و دقايق التأويل فهو كما قال أكبر من التبيان و أحسن و أنفع و أفيد منه، و قد عثرنا على الجزء الخامس منه و هو من أول سوره آل عمران الى أواسط سوره النساء على الترتيب على نسق غرر أخيه المرتضى يقول مسألة و من سأل عن معنى قوله تعالى، و يذكر آيه مشكله متشابهه و يشير الى موضع الإشكال و الجواب ثم يبسط الكلام و يفسر في خلال ذا جمله من الآيات، و اذا لم يفسر كل آيه بل ام فيها إشكال، الى أن قال: و ذهب في هذا التفسير الشريف الى عدم وجود الحروف الزائده في القرآن كما عليه جمهور أئمة العرب ثم ذكر مسألة من تفسيره، انتهى.(سفينة البحار ؛ ج ۳ ؛ ص۳۷۰-۳۷۱)

بازبینی #1
ایجاد شده 18 مارس 2025 17:05:52 توسط ... .
به روزرسانی شده 18 مارس 2025 17:07:53 توسط ... .